ساهم بمعنى شارك في العربية تاريخياً

د. عبّاس علي السوسوة
كلية التربية، تعز – اليمن

ليس من هم هذا البحث إجازة استعمال الفعل (ساهم) ومشتقاته، وليس من همه أيضاً تحريم استعماله، بل همه تتبع وجود هذه الصيغة في العربية الفصحى منذ أقدم نص وردت فيه حتى عصرنا، لنرى هل جاء الفعل (ساهم) بمعنى (شارك) أم لا؟

والمعلوم أن الأفعال تتعدد صيغها المأخوذة من جذر واحد، لأداء معان صرفية نحوية كثيرة. وبعض هذه الصيغ قد تكون مستعملة في وقت دون وقت، وفي معنى دلالي دون معان أخر. غير أن الجزم بأن الصيغة الفلانية من المادة كيت معناها كذا لا غير، أو أن المعنى الفلاني هو للصيغة الفلانية دون غيرها، أمر محفوف بالخطأ؛ لأن ذلك يُلزم القائل بأنه قد تابع هذه الصيغة في استعمالاتها في عصر الاحتجاج، ثم ما بعد هذا العصر، لدى كبار الشعراء والكتاب، ولم يندّ عنه شيء منها. وهذه دعوى عريضة استمرأها حاملو عصا التصحيح اللغوي حتى وقتنا هذا.

فكثير من المصححين يقولون بأن الفعل (ساهم) خطأ، وأن صوابه أسهم "بحجة خلو المعجم القديم منه. غير أن هذه الحجة تجري على الفعل (أسهم) أيضا. فليس في المعجم أسهم، ولا ساهم بمعنى المشاركة"[1]. والمعنى المرادف للمشاركة هو التقاسم نجده في أساس البلاغة للزمخشري، في مادة (س هـ م) ولكن بصيغة (تساهَمَ).

بعض الباحثين أرجع تاريخ (ساهم) بمعنى (شارك) إلى العصر الجاهلي؛

(١) إبراهيم السامرائي: مع المصادر في اللغة والأدب، بغداد: الرشيد للنشر ١٩٨١م ج٢/٧٠.

فها هو المرحوم عضيمة يقول: إن "ساهمَ بمعنى شارك"، جاء في قول زهير:

أبـا ثابـتٍ سـاهمتَ فـي الحـزم أهلَـه فرأيـك محمـودٌ وعهـدك دائـمُ

ونسب هذا البيتِ إلى أبي الأسود الدؤلي، وهو موجود في ديوانه أيضاً"[٢].

ولم أجد هذا البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى، ولا في ديوان ابنه كعب. لكنه موجود في ديوان أبي الأسود الدؤلي[٣] (ت ٦٩هـ) مما ينسب له ولغيره. وإذن فهذه الصيغة التي خُطِّئت دائماً قد وردت في شعر من يُحتج بلغته في حين لم ترد الأخرى التي تُفَضَّل عليها.

وفي عصر الاحتجاج باللغة جاءت بصيغة (تساهم) لدى الحكم الخضري المتوفى في أوائل القرن الثاني الهجري يصف امرأة:

"تسـاهمَ ثوباهـا، ففـي الـدرع رَأْدَةٌ وفـي المِـرط لفَـاوان ردفُهمـا عبـلُ"[٤]

ويشرح عباس أبو السعود البيت قائلاً: إن ثوبيها اشتركا وتقاسما ستر جسمها: فقميصها غطى نعومتها، ومرطها أخفى فخذيها وعجيزتها المتسمة بالضخامة. ولقد عبر في هذا البيت عن المشاركة بالتساهم فقال تساهم، ولا فرق في المعنى بين ساهم وتساهم، لأن كلاً من فاعلَ وتفاعلَ موضوع لمعنى المشاركة بين اثنين فأكثر.

---

(٢) محمد عبدالخالق عضيمة: فهارس كتاب سيبويه، القاهرة: ط السعادة ١٣٩٥هـ، ص٢٢ (الحاشية).

(٣) ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح محمد حسن آل ياسين، بغداد: النهضة العربية ١٣٨٤هـ ص١٣٣، وأشار المحقق إلى أنه أخذه من سمط اللآلي لأبي عبيد البكري ج٦٦/١ فراجعه.

(٤) أبو تمام الطائي: كتاب الحماسة، تح محمد عبدالرحيم عسيلان؛ الرياض: جامعة محمد بن سعود ١٩٨١م ج٧٢/٢، وانظر: لسان العرب (مرط) ص٤١٨٣، وعباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، القاهرة: دار المعارف ١٩٧٠، ص٢٨.

ومع ذلك نجد باحثاً يرفض التساهم بمعنى التشارك، لأنه ورد في شرح التبريزي بمعنى التقاسم![٥]

وبعد عصر الاحتجاج باللغة نجد (ساهم) في ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ت ٢٨٤هـ):

"ألا إنّ عبدالله لمَا حوى الغنى وصار له من بين إخوانه مالُ
رأى خُلّةً منهم تُسَدُّ بماله فساهمهم حتى استوت بهم الحالُ"[٦]

ولا شك أن عبدالله شارك إخوانه في ماله حتى أصبحوا سواء في الغنى.

ونجد (المساهمين) بمعنى (المشاركين) عند الخوارزمي (ت٣٨٣هـ)، يقول: "ولا بد لمن شارك ربيبه في أيام الرخاء والمواهب، من أن يشاركه في أيام الغموم والمصائب، ليكون قد خدمه في النوبتين، وتصرّف معه في الحالتين، وأثبتَ اسمه في جريدة الشركاء المساهمين مرتين"[٧].

وفي عام ٣٨٠هـ توفي ابن لأبي إسحاق الصابي، فأرسل صديقه الشريف الرضي برسالة يعزيه؛ ومما جاء في رسالته: "وأنا المساهمُ له في تحمل النازلة، والآخذ معه بأوفر الأقسام من النائبة"[٨].

ونجد (يتساهم) بمعنى (يتشارك) عند ابن جني (٣٩٢هـ) في وصف كتابه (الخصائص)، فهو "كتاب يتساهم ذوو النظر من المتكلمين والفقهاء والمتفلسفين

---

(٥) فوزي حسن الشايب: وقفة مع اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٣٥ (تموز – كانون الثاني ١٩٨٨م).

(٦) ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الأدبية) تح عبدالعزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٧م، ص١٣٦-١٣٧.

(٧) رسائل أبي بكر الخوارزمي، بيروت: مكتبة الحياة ١٩٧٠م، ص٧٨.

(٨) رسائل الصابي والشريف الرضي، تح محمد يوسف نجم، دائرة المطبوعات بالكويت ١٩٦١م، ص٦٣.

والنحاة والكُتّاب والمتأدبين التأمل له"[٩].

ثم نجد (ساهم) عند التوحيدي (ت ح ٤٠٠ هـ): "وأعرتك سمعي، وساهمتك في جميع ما وقَرْتَهُ في أذني بالجزع والتوجع"[١٠].

ونجدها بصيغة المبني للمجهول عند المرزوقي (ت ٤٢١ هـ): "جاريتني – أيدك الله – أمر شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي وما فيه من عويص الأبيات وبديع المعاني والألفاظ، إلى غير ذلك ممّا يستبد به فنُّه ولا يُساهَم، ويختص به نهجُه فلا يُقاسَم"[١١].

ونجد (المساهمة) بمعنى (المشاركة) عند الواحدي (ت ٤٦٨هـ) في شرح ديوان المتنبي: "ولا تجري التهنئات بين أعضاء الإنسان وأجزائه لاشتراكهما في بدن واحد. وهذا طريق المتنبي، يدّعي المساهمة والكفاءة مع الممدوحين في كثير من المواضع"[١٢].

ونجدها عند أبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ): "فمعنى الأخوة المساهمة في السراء والضرّاء"[١٣].

ونجدها أيضاً في موضع آخر من الإحياء: "وقد يغضب رفقاؤه فيحتاج إلى

---

(٩) ابن جني: الخصائص، تح محمد علي النجار، القاهرة: دار الكتب المصرية ٥٢-١٩٥٦م، ج٦٧/١.

(١٠) أبو حيان التوحيدي: كتاب الإمتاع والمؤانسة، تح أحمد أمين وأحمد الزين؛ بيروت: مكتبة الحياة ج٤/١.

(١١) المرزوقي، أبو علي، أحمد بن محمد: شرح مشكل أبيات أبي تمام المفردة، تح خلف رشيد نعمان، بيروت: عالم الكتب ١٩٨٧م، ص٩٣.

(١٢) ابن المستوفي (شرف الدين، المبارك بن أحمد الإربلي): النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام، تح خلف رشيد نعمان، بغداد: دار الشئون الثقافية ١٩٨٩م، ج٤٤١/١.

(١٣) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي: إحياء علوم الدين، بعناية بدوي طبانة، القاهرة: ط عيسى الحلبي ١٩٥٧م ج١٧٨/٢.

أن يغضب لغضبهم، إظهاراً للمساهمة في السراء والضراء"[١٤].

ونجد (تساهمَ) بمعنى (تشارك) في شعر الطغرائي (ت ٥١٥هـ):

تساهمَ فيه الجود والبأس والحِجا وزُهْرُ المعالي والبيانُ المُصَرَّعُ"[١٥]

ونجد المساهمة بمعنى المشاركة عند الشاعر الأندلسي ابن خفاجة (ت٥٣٣هـ). ليس في شعره، بل في مقدمة نثرية كتبها الشاعر لقصيدة جمع فيها بين الرثاء والمدح؛ فهو يعلل لهذا الجمع بقوله: "لمّا كان بين المادح والممدوح اشتراك في معنى الرثاء واشتباك، ولاجتماعهما في خُلّة بعض الجِلّة، أفتتحُ الشعر بالرثاء على جهة من المساهمة والتعزية، ثم أُردفُ بالمدح على نحو من التأنيس والتسلية"[١٦].

ثم نجد ساهم بمعنى شارك في شعر أحمد بن منير الطرابلسي (ت ٥٤٨هـ):

"ساهمتَ عِيسَكَ مُرَّ عَيشِكَ قاعداً أفلا فَلَيتَ بهنّ ناصيةَ الفلا"[١٧]

ونجدها عند القاضي الفاضل (ت٥٩٦هـ) في حديثه عن الجاحظ: "ما مِنّا إلاّ من أدخله داره، وساهمه بِدَرَه وأبداره"[١٨].

---

(١٤) إحياء علوم الدين ج٣/٤٤. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٩/٦٩ : "وقد يغضب رفقاؤه من أمر".

(١٥) مؤيد الدين، الحسين بن علي الطغرائي: ديوانه، إستانبول: ط الجوائب١٣٠٠هـ، ص٢٣.

(١٦) ديوان ابن خفاجة، تح السيد مصطفى غازي، الإسكندرية: منشأة المعارف ١٩٦٠م، ص٢٠٣.

(١٧) صلاح الدين الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٨ باعتناء محمد يوسف نجم، فيسبادون: فرانز شتاينر ١٩٧١م، ص١٩٣.

(١٨) صلاح الدين الصفدي: الغيث المسجم شرح لاميّة العجم، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٧٥م، ج٢/١.

ونجد علي بن سليمان الحيدرة (ت٥٩٩هـ) أحد نحاة اليمن في القرن السادس يعرّف المساهمة بقوله: "والمساهمة هي المشاركة بين الشيئين"[١٩].

وفي مرثية ابن الأبّار الشاعر الأندلسي في شهداء وقعة بلنسية عام ٦٣٤هـ، نجد المساهم بمعنى المشارك:

"وهذي المراثي قد وفيتُ برسمها مُسَهَّمَةٌ، جهدُ الوفيّ المساهِمِ"[٢٠]

ونجد صيغة الافتعال عند النووي (ت ٦٧٦هـ) مُعرّفَةً: "وليكن الثمر مخصوصاً بهما، مشروطاً على الاستهام. يعني بالاستهام: الاشتراك"[٢١].

ونجد يُساهَمُ المبنية للمجهول في مقدمة ابن منظور لكتابه: "فاستخرتُ الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك، الذي لا يُساهَمُ في فضله ولا يشارَك"[٢٢].

والمعلوم أن مجمع اللغة العربية في القاهرة قد أجاز استعمال (ساهمَ) بمعنى شارك مستأنساً بما ورد في مقدمة (لسان العرب)[٢٣]. لكن بعض الباحثين[٢٤] يرفض ذلك؛ بحجة أن الواو تقتضي المغايرة بين المعنيين، وأن لغوياً كابن منظور لا يمكن أن يكرر معنى كلمة واحدة في جملة واحدة.

---

(١٩) علي بن سليمان الحيدرة: كشف المشكل في النحو والتصريف وما في الشعر عليه المعوّل، تح هادي عطية مطر الهلالي، بغداد: وزارة الأوقاف ٨٤-١٩٨٥م، ج٢/٤٥٢.

(٢٠) عبدالملك المراكشي: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الرابع، تح إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة ١٩٦٤م، ص٩٠.

(٢١) النووي: تهذيب الأسماء واللغات، القاهرة: ط المنيرية ج١ ق٢، ص١٥٧.

(٢٢) محمد بن منظور الإفريقي: لسان العرب، تح عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، القاهرة: دار المعارف ٧٨-١٩٨١م، المقدمة ص١٢.

(٢٣) مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٩٥٣م، ج٧/١٨٧.

(٢٤) فوزي الشايب: وقفة مع اللغة، عمّان: مجلة مجمع اللغة العربية الأردني - العدد ٣٥ (تموز - كانون الثاني ١٩٨٨)، ص٧٤.

وقد غاب عن الباحث أن عصر ابن منظور في أسلوب الكتابة عصر سجع، والسجع يوقع صاحبه فيما لا يحب، أضف إلى ذلك أن عطف المتقارب على المتقارب في المعنى، وعطف المرادف على المرادف ظاهرة ليست بالقليلة في الفصحى في مختلف عصورها.

وتكثر الصيغ الفعلية والاسمية الدالة على الاشتراك عند ابن خلدون (ت٨٠٨هـ)؛ فقد جاء في مقدمته: "اعلم أنّ صاحب الدولة إنما يتم أمره – كما قلنا – بقومه؛ فهم عصابته وظهراؤه... ومساهموه في سائر مهماته"(٢٥).

وجاء في تاريخه: "وكان مساهمه في أمره معن بن مطاعن من فزارة وزير أبيه"(٢٦).

– "وبقي الآخران، وكانا في ظل ظليل من النعمة وحظ كبير من المساهمة في الجاه"(٢٧).

وفي حديثه عن قبيلة زناتة يقول: "ولما دخل بنو مرين للمغرب ساهموهم في اقتسام أعماله"(٢٨).

ونجد (يساهم) عند القلقشندي (ت٨٢١هـ): "ولكني أحمد الله تعالى على رواج سوق تأليفي ونفاق سلعته... حتى إن قَلَمي التأليف والنسخ يتسابقان في ميدان الطرس إلى اكتتابه، ومرتقب نجازه للاستنساخ، ويساهمان في ارتقابه،

---

(٢٥) عبدالرحمن بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح علي عبدالواحد وافي، القاهرة: مكتبة نهضة مصر ٧٩-١٩٨١م، ص٥٦٧.

(٢٦) تاريخ ابن خلدون؛ المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، القاهرة: دار الطباعة الخديوية ١٢٨٤هـ ج٦/٧٧.

(٢٧) المرجع السابق ج٦/٣٣٩.

(٢٨) المرجع السابق ج٧/٤٩. وانظر أمثلة أخرى في ج٦/٢، ٣، ١٨٥، ٣٠٨، ٤٠٧ وج٧/٦٢، ١٢٩، ٣١٤، ٤٣٦.

فضلاً من الله ونعمة"[٢٩].

ثم نجد المساهمة عند المقّري (ت١٠٤١هـ) نقلاً عن غيره: "قد وسّع الله عليك، فأحب أن تدفع لي ضياعاً من ضياعك أعمّرها بيدي، وأؤدي إليك الحق منها، وآخذ الفضل لي طيباً أتعيّش منه. فقال: لا أرضى لك بالمساهمة، بل أهب لك هبة مسوّغة"[٣٠].

ثم نجد صيغة اسم الفاعل عند الحيمي (ت١١٥١هـ) في ترجمة جده الحسن ابن أحمد: "فلو رضي من الدنيا بزينة، لأوقرت ركائبُه بالأحمال الرزينة، ولنثر الفَلَك فوقه النجوم دراهم، والبدور دنانير لم يكن له فيها مساهم"[٣١].

ونجد (المساهمة) في المقدمة التي كتبها محمد رشيد رضا للطبعة الثانية من كتاب الرافعي (إعجاز القرآن) عام ١٣٤٦هـ، يقول: "وادّعوا محاكاته في إعجازه بهدايته، ومساهمته بإنبائه عن الأمور الغائبة المستقبلة"[٣٢].

*** *** ***

وبعد الشواهد التي قدمناها، نجد أن الفعل (ساهم) بمعنى (شارك) ومشتقاته، قد استعملها في جميع عصور العربية الشعراء والأدباء واللغويون والمؤرخون وعلماء الدين والبلاغيون. أما صيغة (أسهم) المحببة عند بعض اللغويين المحدثين

---

(٢٩) أبو العباس، أحمد بن علي القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة: ط الأميرية ١٩١٣م ج١٤/٤٠٣.

(٣٠) المقّري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح إحسان عباس، بيروت: دار صادر ٦٨-١٩٧٢م ج١/٢٦٨.

(٣١) أحمد بن محمد الحيمي: طيب السمر في أوقات السحر، تح عبدالله محمد الجشي، صنعاء: مكتبة الإرشاد ١٩٩٠م، ص٩٦.

(٣٢) مصطفى صادق الرافعي: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ط٨، القاهرة، مكتبة الآداب... (المقدمة).

فلم نجدها استعملت قديماً – حسب علمنا – ومن كان عنده (نص) يغنينا به عن الاجتهاد فليأت به مشكوراً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

- انطلاقاً من حرص المجمع على المشاركة الفاعلة في المؤتمرات والندوات العلمية والأدبية التي تعقد داخل الأردن وخارجه، فقد شارك الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس المجمع في مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة للدورة الرابعة والستين في الفترة الواقعة بين التاسع والثالث والعشرين من آذار ١٩٩٨م، وكان الموضوع الرئيسي في مؤتمر هذه الندوة عن "قضايا اللغة العربية". وقدم بحثاً عنوانه: "المعجم العربي الموحد لألفاظ الحضارة في العصر الحديث".

- وأصدر مجمع اللغة العربية في القاهرة التوصيات الآتية:

١- يوصي المؤتمر الحكومات العربية باتخاذ الوسائل اللازمة لتعريب التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي.

٢- دعوة اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية إلى عقد حلقة عمل لوضع قواعد صوغ المصطلح العلمي العربي. يدعى إليها عدد من المهتمين بهذا الصوغ والمتمرسين به. وتجمع هذه الحلقة الجهود السابقة تمهيداً لوضع كتاب مرشد يستعين به جميع العاملين في هذا المجال بمجامع اللغة العربية والهيئات العلمية والأفراد. وهي خطوة مهمة في سبيل توحيد المصطلح العلمي بالوطن العربي.

٣- العناية الكاملة بتعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم، مع تيسير القواعد للناشئة والاستعانة في ذلك بما أقره المجمع من تيسير لتلك القواعد، ومع حفظ قدر كافٍ من القرآن الكريم يعدّهم لتمثيل العربية ونطق ألفاظها نطقاً صحيحاً. على أن يلتزم المعلمون بدءاً من الحضانة وانتهاء بالجامعة باستعمال اللغة العربية السليمة في الدروس والمحاضرات.

٤- العناية بتعليم اللغات الأجنبية، شريطة ألاّ يطغى ذلك على اللغة العربية.

٥- أن تعمل الحكومات العربية على الالتزام باللغة العربية الفصيحة في جميع وسائل الإعلام المقروءة وفي الإذاعتين المسموعة والمرئية وفي مسارح الدولة وبخاصة في المسلسلات والمسرحيات. وينبغي أن يعمل الإعلام على حماية العربية السليمة لغة الفكر والثقافة والأدب والعلم والدين من كل ما يعوق أو يفسد تعلمها ونشرها في الأمة، مع العناية بإعداد دورات تدريبية للعاملين في الإذاعتين المسموعة والمرئية لتدريبهم على تجنب اللحن.

٦- العمل على توحيد المصطلحات العلمية في جميع البلدان العربية حتى تزول البلبلة الناشئة فيها بسبب ما تصنعه بعض الهيئات وبعض الأفراد من وضع معاجم اصطلاحية لا تخضع المصطلحات فيها لمناهج علمية دقيقة. وينبغي أن يعهد بهذا التوحيد إلى هيئة أو مركز يشرف عليهما اتحاد المجامع اللغوية.

٧- يوصي المؤتمر أن يتضمن مقرر التربية الدينية في مرحلة التعليم الأساسي حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم (من المفصل) حفظاً جيداً، وأن يعرف التلميذ معاني ما فيها من مفردات.

٨- يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي بألا تقل ساعات تدريس اللغة العربية في التعليم العام عن ست ساعات في الأسبوع وألا تقل النهاية العظمى للنجاح فيها عن ستين درجة.

٩- يوصي المؤتمر بوجوب ضبط المواد التعليمية المكتوبة ضبطاً كاملاً بدءاً بالحضانة وانتهاءً بالثانوية العامة.

١٠- يدعو المؤتمر الحكومة المصرية وجميع الحكومات العربية إلى إصدار تشريعات تحظر كتابة اللافتات على المحال التجارية والفنادق والشركات بلغات أجنبية مع حظر كتابة الأسماء والكلمات

الأجنبية بحروف عربية.

١١- تُبلَّغ هذه التوصيات إلى وزراء التعليم والإعلام والثقافة وإلى مجامع اللغة العربية والجامعات والهيئات العلمية وإلى الصحف والإذاعات في الوطن العربي.

- وشارك رئيس المجمع في اجتماع مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في الفترة من ٢٤-٢٦ آذار ١٩٩٨م في القاهرة.

وقدم مجمع اللغة العربية الأردني في الاجتماع الاقتراحات الآتية:

١- وضع خطة عمل ومنهج محدد لإنجاز مشروع "المعجم العربي الموحد لألفاظ الحضارة" تلتزم بها المجامع اللغوية والمؤسسات العربية التي تشارك في إنجاز هذا العمل اللغوي والقومي الجليل، ومن الضروري أن تحدد هذه الخطة أهداف المشروع والمدة التي تحتاجها إلى إنجازه.

٢- طرح موضوع "الذخيرة العربية" وتلمس الطرق لإنجاز هذا المشروع اللغوي الأساس الذي توقف البحث فيه بعد أن عقد له مؤتمر خاص في الجزائر في حزيران ١٩٩١م.

٣- طرح موضوع "المعجم التاريخي" للغة العربية.

٤- ضرورة ضبط جميع ما ينشر باللغة العربية ضبطاً كاملاً، لا سيما الكتب المدرسية والجامعية، وقد بات الأمر ميسوراً من الناحية الفنية لوجود التقنيات الحديثة المتقدمة في الطباعة: مثل الليزر وغيرها.

وأصدر مجلس الاتحاد القرارات والتوصيات الآتية:

أولاً: القرارات

١. برقية

مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية المنعقد بالقاهرة من ٢٤/٣- ١٩٩٨/٣/٢٦- يعلن استنكاره للحظر الشامل؛ الاقتصادي والثقافي والعلمي، الذي يعاني منه أشقاؤنا في العراق وليبيا، ويناشدكم المبادرة إلى رفع هذا الحظر الجائر.

الدكتور شوقي ضيف
رئيس اتحاد المجامع

تُرسل البرقية إلى:

١- السيد كوفي عنان - الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة.
٢- الدكتور عصمت عبد المجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية.
٣- المدير العام لهيئة اليونسكو.

٢- دعوة مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط للمشاركة في جلسات مجلس الاتحاد.

٣- الترحيب بمشروع الذخيرة العربية، على أن تدرس المجامع والهيئات العلمية وضع خطة لتنفيذه، ويقدم كل مجمع أو هيئة مشروعه إلى مجلس الاتحاد في العام القادم.

٤- الموافقة على مشروع إعداد معجم ألفاظ الحياة العامة واعتماد البحث المقدم من قبل الدكتور عبد الكريم خليفة - رئيس مجمع اللغة العربية الأردني- لهذا الغرض، وتدرس المجامع العربية المنهج والبطاقة، وترسل إلى رئاسة الاتحاد لتوحيد المنهج والبطاقة اللازمين لإعداد المعجم.

٥- الموافقة على المقترحات الواردة في مذكرة أكاديمية المملكة المغربية، والقيام

بدراستها وإعداد الخطة التي يتطلبها تنفيذ المقترحات ومناقشتها في مجلس الاتحاد في العام القادم.

٦- الموافقة على مشروع إعداد المعجم اللغوي التاريخي الذي اقترحت إعداده مجامع الأردن وسوريا والعراق، على أن تُتم المجامع الدراسة التي تقترحها لتنفيذ هذا العمل.

٧- الموافقة على إرسال معجمي الفيزيقا، والكيمياء والصيدلة إلى المجامع لدراستها وتسجيل الملاحظات العلمية حولها وإرسالها إلى الاتحاد لإقامة ندوة لاعتمادهما معجمين معتمدين في الوطن العربي.

ويرسل معجم الفيزيقا إلى أكاديمية المملكة المغربية ومعجم الكيمياء والصيدلة إلى المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة) لوضع المقابلات الفرنسية لهما.

٨- عقد حلقة عمل لوضع قواعد صوغ المصطلح العلمي العربي، يدعى إليها عدد من المهتمين بهذا الصوغ والمتمرسين به، وتجمع هذه الحلقة الجهود السابقة تمهيداً لوضع كتاب مرشد يستعين به جميع العاملين في هذا المجال بمجامع اللغة العربية والهيئات العلمية والأفراد، وهي خطوة مهمة في سبيل توحيد المصطلح العلمي بالوطن العربي.

ثانياً: التوصيات

١- يلتزم في وضع معجمات المصطلحات العلمية العربية إثبات تعريف علمي دقيق وواضح لكل مصطلح على النحو المتبع في معاجم المجمع القاهري

ويرفق أمام كل مصطلح المقابل الفرنسي والإنجليزي وأماكن ذلك بحيث يكون المعجم ثلاثي اللغات، وضرورة وضع فهرس أبجدي شامل.

٢- تفضل دائماً في اختيار المصطلحات الكلمات التراثية إذا وجدت على الكلمات العربية المحدثة.

٣- يلتزم في المصطلح العربي ضبطه بالشكل الدقيق حتى لا يخطئ القارئ في نطقه نطقاً صحيحاً.

٤- يتألف المصطلح العلمي دائماً من كلمة واحدة ما أمكن ذلك.

٥- يلحق بكل معجم مسردان. أحدهما باللغتين العربية والإنجليزية والثاني باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

٦- الحرص على استمرار المراسلات والاتصالات بين اتحاد المجامع والمجامع العربية والهيئات العلمية، تمهيداً لعقد اجتماعات دورية لاتحاد المجامع من مختلف الأقطار العربية.

٧- تُزود المعاجم دائماً بالرسوم والأشكال التوضيحية لزيادة الانتفاع بها.

٨- إيصال هذه التوصيات إلى جميع المجامع اللغوية العربية والجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية المهتمة بالتعريب، وجميع وسائل الإعلام في الوطن العربي.

المؤتمران الثامن والتاسع للتعريب (في مؤتمر واحد)

تنظم جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب مؤتمريها الثامن والتاسع للتعريب (في مؤتمر واحد) باستضافة كريمة من حكومة المملكة المغربية في الفترة بين الرابع والثامن من أيار ١٩٩٨م.